كتاب عن

تاليف السير أو تراجم الحياة فن قديم قدم الحياة نفسها ، فالنفس البشرية تساورها رغبة طبيعية في أن تترك للأجيال التالية سجلا لأمجادها وحياتها الحافلة ٠ وقد وجدت ضمن آثار جميع الشعوب التى عرفت الكتابة لوحات تذكارية تسجل فتوحات الحكام الأقدمين وأعمالهم ، أما القبائل الجاهلية فقد خلدت سير أبطالها في شكل أساطير تحكى بطولاتهم تناقلتها الاجيال عبر الرواة ، وكان للعرب شان كبير في هذا المضمار كما هو معروف ٠

والى جانب هذه الرغبة البشرية الطبيعية في تخليد البطولات والأعمال الفذة ، فان الانسان تعاوده الرغبة في استرجاع الماضى ، والفخر بأسلافه أو قبيلته أو امته ، وهى رغبة لا تقتصر على عصر دون آخر وانما ظاهرة عامة في جميع العصور ٠ ولقد وجد الناس في فن السير خير وسيلة لاشباع حنينهم الى الماضى ٠